

القيشارة المحطمة

للدكتور عزيز فهمي

من شعر الأبطال :

القلم يقول عن نفسه . . .

للأستاذ علي متولى صلاح

إني شيء صغير في يديكم كل آن
ليس جسمي بكمبير غير أني ذو مكان
كلكم يعلم فضلي كلكم يعرف شاني
أنا عند الطفل والأس تاذ في كل زمان
يفخر الناس بجملتي فأنا زين البنان ...

صرخة اليأس

لشارل بوداير

[لا نقل ما أجملها بل قل ما أجل الضر فيها]
جميلة أنت في عيني يا جاني (١)
أقبلت في قوة كالشر يحفره
ضعف النفوس فوالهني أنا الجاني
حتى تبدي لهيباً دمه القاني
وأنت من أنت يا نيران أشجاني
ماذا بروحك من خرو من لب
ياجرة الخلد في روعي ووجداني
صرعت قلبي وأنت اليوم كهفته
يطوف حولك نفع داني عطر
كما يطوف فراش حول نيران
يا صرخة العار يا كأساً مرحة
لعينة أنت في ياسي وخذلاني

أعيش في ظلك المسحور مرتجفاً
كأنني عابد أستاف إلهي
أنا السجين بأغلال عبت بها
قيد الجمال وإن أودت بأنامي
أنا الطعين بسكين شربت بها
خرا الهلاك وأنت الخنجر الدامي

ناشدت قلبي سلواً عنك فارتجفت

فيها الحياة ودوي صوتها الحاني
ورحت للخنجر القتال أرفعه
فنازل النصل عيني وهو ينهاني
ورحت للوت أسقيه وأنشده
لحن الفناء فلم يهتف بألحاني

قالت لي الكأس لو ضاعت حقيقتها

لعتت فيها وكفت الهادم الباني
أواه مما ألقى اليوم من عنت
وأه مما مضى في أمسي القاني

هبة القادر محمود

(١) جان ديغال

نَسَجَتْ عليها العنكبوتُ شِعَارَهَا
ورى البيلى لما رى أوتارَهَا
كانت عزاءك دون كُذِّلٍ خليلَةٍ
لهفي عليك وقد حُرِّمَتْ حوارَهَا
كم قد شكوت لها تباريح الهوى في ليلة أرختْ عليك ستارَهَا
وشرحت آلام الجوى ولهيبه فاستودعتك بدورها أمرارَهَا
تتناجيان ولا سمير سواكما والنجم يهتك أو يلم خمارَهَا
حتى إذا طلَّعَ الصباحُ طَرَحْنَهَا
وأرَّيتَ أهدأ ما تكون جوارَهَا

وَقَفَّتْ عليك حياتها فأبينها
بالك عليك إذا قدحت أوارَهَا
ونشيجها لولا أساك كشدواها
وأساک بلهها وبضيرم نارَهَا
عزافة الألمان تشدو طلقةً ما شئت حتى تستثير قرارَهَا
تحنو عليك حنان أميرةٍ يفرى ويقلم طفلها أظفارَهَا
لا تقتضيك على الوفاء بديله
وتظللُ طوعاً عنك ليلها ونهارَهَا
لولاك ما نطقتْ بآه حرَّمر يوماً ولا شق الحنين إطارَهَا

ماتت عروسُ الشمير فوق شفاهها
والقوس يمزق راويها أشمارَهَا
وحكي الصدى أَلحَانَهَا فتجاوبت

حيناً وأذهل صحبها سُمارَهَا
غَنَّتْهم زمناً فهَوَمَ نائمٌ وأشاح عنك فعاودت إصرارَهَا
وحبست عنهم لحنها فتلفتوا لا زجرتْ عيونها وهزارَهَا
وصبنت عنهم كأسها فتذوقوا خراسواها واستسفت عقارَهَا
فصعدت عنهم يأساً مترفاً

وغنيت عنهم واحتملت إزارَهَا
كانت عزاءك دونهم حُرِّمَتْهَا
وبقيت وحذك حافظاً تذكُّرَهَا

تَحَمَّتْ هوامك عنك دهرأ فاحتمل
فيها الصاب مُخَلِّداً أخبارَهَا